[171] أبي سفيان آدم (صلوات ا عليه) فولد الكيس والاحمق (والجاهل والعالم). - فغضب معاوية - وقال: اسكت لا ام لك ولا أب ولا أرض (1). فقال صعصعة: الاب والام ولداني ومن الارض خرجت واليها أعود. فأمر برده إلى زياد، ثم كتب إليه: أقمه للناس وأمره أن يلعن عليا عليه السلام، فان لم يفعل، فاقتله. فأخبره زياد بما أمره به فيه وأقامه للناس. فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي صلى ا عليه وآله، ثم قال:، أيها الناس إن معاوية أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه ا، ونزل. فقال زياد لصعصعة: لا أراك لعنت إلا أمير المؤمنين. قال: إن تركتها مبهمة وإلا بينتها. قال (زياد): لتلعنن عليا، وإلا نفذت فيك أمر أمير المؤمنين، فصعد المنبر. فقال: أيها الناس إنهم أبوا علي إلا أن أسب عليا عليه السلام وقد (قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب ا) (2)، وما كنت بالذي أسب ا ورسوله. فكتب زياد بخبره إلى معاويه. فأمره بقطع عطائه وهدم داره. ففعل. فمشى بعض الشيعة إلى بعضهم، فجمعوا له سبعين الفا. (أقول:)

_____ (1) وفي رواية اخرى قال له معاوية: وا لاجفينك عن الوساد ولاشردن بك في البلاد. فقال صعصعة: وا إن في الارض لسعة وان في فراقك لدعة (اعيان الشعية مجلد 7 / 388.) (2) وقد مر هذا الحديث عن ام سلمة رقم الحديث 60.

_____